أحاديث جاءت على ذكر السفياني

- **ما رواه الحاكم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:** (يخرج رجل يقال له السفياني في عمق دمشق، وعامة من يتبعه من كلب، فيقتل حتى يبقر بطون النساء أو يقتل الصبيان، فتجمع لهم قيس فيقتلها.... ويخرج رجل من أهل بيتي في الحرة فيبلغ السفياني فيبعث إليه جنداً من جنده فيهزمهم، فيسير إليه السفياني بمن معه حتى إذا صار ببيداء من الأرض خسف بهم، فلا ينجو منهم إلا المخبر عنهم). قال الحاكم صحيح الإسناد على شرط الشيخين، قال الذهبي في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم.

- **رواه الحاكم أيضاً عن ابن مسعود مرفوعاً:** (أحذركم سبع فتن تكون بعدي: فذكر منها: وفتنة من بطن الشام وهي السفياني....) قال الحاكم صحيح الإسناد، قال الذهبي هذا من أوابد نعيم بن حماد، وقد ضعف الحديث الألباني في السلسلة الضعيفة.

- **رواه الحاكم أيضاً عن علي بن أبي طالب موقوفاً:** (يظهر السفياني على الشام ثم يكون بينهم وقعة بقرقيسا حتى تشبع طير السماء وسباع الأرض من جيفهم ثم ينفتق عليهم فتق من خلفهم، فتقبل طائفة منهم حتى يدخلوا أرض خراسان، وتقبل خيل السفياني في طلب أهل خراسان ويقتلون شيعة آل محمد صلى الله عليه وسلم بالكوفة، ثم يخرج أهل خراسان في طلب المهدي). قال الذهبي خبر واهٍ (يعني شديد الضعف).

- **رواه الطبري في تفسيره عن حذيفة مرفوعاً:** (ذكر فتنة تكون بين أهل المشرق والمغرب قال: فبينما هم كذلك إذ خرج عليهم السفياني من الوادي اليابس في فوره ذلك حتى ينزل دمشق، فيبعث جيشين جيشاً إلى المشرق وجيشاً إلى المدينة حتى ينزل بأرض بابل.....فيقتلون أكثر من ثلاثة آلاف ويبقرون بها أكثر من مئة امرأة.... ثم ينحدرون إلى الكوفة فيخربون ما حولها، ثم يخرجون متوجهين إلى الشام فتخرج راية هذا من الكوفة فتلحق ذلك الجيش منها على الفئتين فيقتلونهم لا يفلت منهم مخبر، ويستنقذون ما في أيديهم من السبي والغنائم، ويخلي جيشه التالي بالمدينة فينهبونها ثلاثة أيام ولياليها، ثم يخرجون متوجهين إلى مكة حتى إذا كان بالبيداء بعث الله جبريل فيقول: يا جبريل اذهب، فأبدهم فيضربها برجله ويخسف الله بهم.....).

- **وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم:** (يَكُونُ اخْتِلَافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ، فَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَيَأْتِيهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، فَيُخْرِجُونَهُ وَهُوَ كَارِهٌ، فَيُبَايِعُهُمْ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، فَيُبْعَثُونَ إِلَيْهِ جَيْشًا مِنَ الشَّامِ، فَإِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ، فَإِذَا بَلَغَ النَّاسَ ذَلِكَ أَتَاهُ أَبْدَالُ الشَّامِ، وَعَصَائِبُ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَيُبَايِعُونَهُ، وَيَنْشَأُ

رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، أَخْوَالُهُ مِنْ كَلْبٍ، فَيَبْعَثُ إِلَيْهِمْ بَعْثًا، أَوْ قَالَ: جَيْشًا: فَيهِم مُؤَمنهُمْ وَيَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ، فَيَقْسِمُ بَيْنَ النَّاسِ فِيهِمْ، وَيَعْمَلُ فِيهِمْ بِسُنَّةِ نَبِيِّهِمْ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم، وَيُلْقِي الإِسْلاَمُ بِجِرَانِهِ إِلَى الأَرْضِ يَمْكُثُ سَبْعَ سِنِينَ) رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ، وَعَنْهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ

- حدثنا أحمد قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن معمر عن قتادة عن مجاهد عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله يقول: (يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من بني هاشم فيأتي مكة فيستخرجه الناس من بيته وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام فيجهز إليه جيش من الشام حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم فيأتيه عصائب العراق وأبدال الشام وينشأ رجل بالشام وأخواله كلب فيجهز إليه جيش فيهزمهم الله فتكون الدائرة عليهم فذلك يوم كلب الخائب من خاب من غنيمة كلب فيستفتح الكنوز ويقسم الأموال ويلقي الإسلام بجرانه إلى الأرض فيعيش بذلك سبع سنين أو قال تسع سنين قال عبيد الله بن عمرو فحدثت به ليثا فقال حدثني به مجاهد لم يرو هذا الحديث عن معمر إلا عبيد الله)

- (يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من أهل المدينة هاربا إلى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث إليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه بين الركن والمقام ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب فيبعث إليهم بعثا فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل فى الناس بسنة نبيهم – صلى الله عليه وسلم – ويلقى الإسلام بجرانه إلى الأرض فيلبس سبع سنين ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون) (ابن أبى شيبة وأحمد، وأبو داود، وأبو يعلى، والطبرانى عن أم سلمة) أخرجه ابن أبي شيبة (**460/7** رقم **37223**) وأحمد (**16/6**، رقم **26731**) وأبو داود (**07/4**، رقم **4286**)، وأبو يعلى (**369/12**، رقم **6940**)، والطبرانى (**390/23** رقم **931**)، وأخرجه أيضًا: ابن حبان (**158/15** رقم**6757**).

- أم سلمة – رضي الله عنها – قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «يكون اختلاف عند مَوتِ خليفة، فيخرجُ رجل من أهل المدينة هاربا إلى مكَّةَ، فيَأْتِيهِ ناس من أهلِ مكة، فيُخرِجونه وهو كاره، فيبايعونه بين الركن والمقام، ويُبْعَثُ إليه بَعْث من الشام، فيُخْسَفَ بهم بالبيداءِ بين مكة والمدينة، فإذا رأى الناسُ ذلك أتاهُ أبدال الشام، وعصائب أهْلِ العراق فيبايعونه، ثم ينشأ رجل من قريش، أخواله كَلْب، فيَبْعثُ إليه بَعْثا، فيظهرون عليهم، وذلك بعث كلب والخيبةُ لمن لم يشهدْ غنيمةَ كلب، فيقسم المال، ويعمل في الناس بسُنَّة نبيِّهم، ويُلْقِي الإسلامُ بجرانِهِ إلى الأَرْض، فيلبَثُ سَبْعَ سنين – وقال بعض الرواة عن

هشام. [يعني الدَّستَوائي] – : تسع سنين، ثم يُتَوَفَّى، ويصلي عليه المسلمون، وفي رواية بقصة جيش الخسف قالت : قلت : يا رسول الله، كيف بمن كان كارها ؟ قال : يُخْسَفُ بهم، ولكن يُبْعَثُ يوم القيامة على نيته» أخرجه أبو داود. وقد أخرج مسلم والترمذي معنى الخسف بالجيش الذي يؤمُّ البيت، مفردا من هذه القصة عن أُم سلم. بجرانه الجران: باطن العنق، والجمع : جرن، والمعنى: أنه قد قر قراره واستقام، كما أن البعير إذا برك واستراح مد جرانه على الأرض. إسناده حسن: أخرجه أحمد (316/6) قال: حدثنا عبد الصمد وحرمي المعنى قالا: حدثنا هشام. وأبو داود (4286) قال: حدثنا محمد بن المثنى. قال: حدثنا معاذ بن هشام. قال :حدثني أبي. وفي (4287) قال: حدثنا هارون بن عبد الله. قال: حدثنا عبد الصمد، عن همام. كلاهما – هشام الدستوائي، وهمام– عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن صاحب له، فذكره. وأخرجه أبو داود (4288) قال: حدثنا ابن المثنى. قال: حدثنا عمرو بن عاصم. قال: حدثنا أبو العوام. قال: حدثنا قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن أم سلمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بهذا الحديث، وحديث معاذ أتم.

تحليل

والأحاديث في السفياني كثيرة جداً، وقد روى جملة كبيرة منها نعيم بن حماد في الفتن وأبو عمرو الداني في الفتن، ونشير في الختام إلى:

- أن وجود هذه الشخصية ثابت بمجموع الأحاديث، ولكن آحاد الأحاديث لا تخلو من مقال. فمن هذه الأحاديث نرى أن السفياني له أصل في السنة، وليس فقط في أحاديث الشيعة، والأختلاف ينحصر على صحة الأحاديث من ضعفها، وأنا أرى أنه حتى لو تم القول بأن الأحاديث ضعيفة في شأنه، فإن الأحاديث الضعيفة يؤخذ بها في فضائل الأعمال، ولا بأس أن يؤخذ بها للإحتراز من وقوع شيء في المستقبل، فأن تتاخذ إجراءات تمنع وقوع شر (محتمل) أفضل من الجلوس وعدم تحريك شيء، لأنه إن حصل أن كانت فعلا صحيحة وحدث الشر كنا من المفرطين... هذا والله أعلم.
- فتنة السراء دخنها من تحت قدمي السفياني – يعني ما قبل السفيان نحن في فتنة الأحلاس.
- يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع – بمعنى عندما يتم إكتشاف أن السفياني ظاهرة إيمان ولكن باطنه كفر يبحثوا عن من يقاتله فيصطلحون على رجل ليس اهل لهذا الأمر.
- وبعد إصطلاحهم على الرجل تبدأ فتنة الدهيماء نتيجة الإقتلال ما بين السفياني وهذا الرجل.
- قوله صلى الله عليه وسلم إنتظروا الدجال – يعني هذه كلها إشارات النهاية.